

عبد العزيز، فالعتبة الخضراء، إلى شارع محمد علي، فميدان باب الخلق، فطريق تحت الربيع، فالسكرية، فالعقادين بالغورية، فالسكة الجديدة إلى أن وصلت إلى المشهد الحسيني

ولكن يأتي سؤال هنا: هل هذه المخلفات النبوية الشريفة الموجودة بالمشهد الحسيني، هي المخلفات الموجودة فقط والتي تم توارثها منذ عصر النبوة؟ إن في المشهد الحسيني - كما أحصت د. سعاد ماهر - ثلاث قطع من النسيج، وقطعة من القضيبي - أي العصا - والمكحلة، والمسبل، أو المرود - وبعض شعر اللحية والرأس الشريف.

وبالطبع فهناك الكثير في عالم الإسلام في اسطنبول، وباكستان، وتونس، بل هناك في المسجد الأحمدي في طنطا غرفة خاصة وخزانة خاصة بها شعرات من شعر رسول الله ﷺ.

الواقع أنه منذ أن مات رسول الله ﷺ - بل وقبل وفاته ﷺ - كانت مثل هذه المخلفات الشريفة - مطلباً للمسلمين، يحفظونها بين أحداق العيون. بمعنى أنه لم يكن بنو إبراهيم في ينبغ وحدهم الذين توارثوا مخلفات الرسول، فالكثير كان لديهم الكثير من المخلفات الشريفة، بل إنه في مصر أيضاً كانت هناك كثير من المخلفات الشريفة - خاصة الشعرات - في الخانقاوات والمساجد. والمقتنيات الخاصة.

وهذا يعني أن في المشهد الحسيني قليلاً من كثير من الآثار النبوية الشريفة، بل إنه - وهذا ما يثبت وجهة نظري - في المشهد الحسيني، كما أحصيت، ١٥ شعرة من شعرات الرسول الشريفة، فبعضها اشترى من بنو إبراهيم، وبعضها أهدى للمشهد الحسيني. وهذا يؤكد ما قيل من أن الرسول ﷺ كان يهدي شعره بين الناس.

أما بالنسبة للمصحف المنسوب لعثمان بن عفان، والمصحف الآخر المنسوب فعلى بن أبي طالب فإنها - كما تؤكد د. سعاد ماهر - ليسا هما المصحفين الأصليين، وأنها منسوخان في عصر بعد عصر الخليفين الراشدين رضی الله عنهما وأرضاهما.